

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- فأقسم أبو بكر أنه لم يسمع شيئاً من ذلك وإنما ارتجلها وقيل إنها لأبي الفتح محمد بن عبيد الله من أهل بغداد وأولها .
- (جد بقلبي ومزح) .
- فإن أعلم بحقيقة الأمر .
- 660 - وخرج أبو بكر ابن طاهر وأبو ذر الخشنى والقاضى أبو حفص ابن عمر وهو إذ ذاك وسيم فأثرت الشمس في وجهه فقال أبو ذر .
- (وسمتك الشمس يا عمر ... سمة في القلب تنتثر) .
- فقال الآخر .
- (علمت قدر الذي صنعت ... فأنت صفراء تعتذر) .
- 661 - وقال أبو الحسين البلىنى الصوفى كان لى صديق أمى لا يقرأ ولا يكتب فعلق فتى وكان خرج لنزهة فأثرت الشمس فى وجهه فأعجبه ذلك وأنشد .
- (رأيت أحمد لما جاء من سفر ... والشمس قد أثرت فى وجهه أثرا) .
- (فانظر لما أثرت الشمس فى قمر ... والشمس لا ينبغى أن تدرك القمر) .
- 662 - واجتمع أبو الوليد الوقشى وأبو مروان عبد الملك بن سراج القرطبي وكانا فريدي عصرهما حفظا وتقدما فتعارفا وتساءلا ثم بادر أبو الوليد بالسؤال وقال كيف يكون قول القائل .
- (ولو أن ما بي بالحصى فعل الحصى ... وبالريح لم يسمع لهن هبوب)